مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (1) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (1) 2023

التَّعليلُ بحروفِ الجرّ

د. يونس علي يونس*

د. بثينة سليمان**

عمّار حسّان إبراهيم***

(تاريخ الإيداع 10/18 /2022. قُبِل للنشر في 1/29 /2023)

□ ملخّص □

يتناول البحث واحداً من أبرز المعاني التي تؤديها حروف الجر في التركيب النحوي وهو معنى (التعليل)، فيستعرض أحرف الجر التي اتّفق النّحاة قديماً وحديثاً على أنّها تؤدي هذا المعنى في السياق اللغوي وهي: (اللام، والباء، وعن، وعلى، وفي، وكَي)، ويسجّل أهمّ آرائهم بخصوص هذه الجُزئية الدلالية في التركيب النحوي، ويستشهد لذلك بنصوص من القرآن والشعر، فيعتمد تحليل تلك الشواهد عبر توضيح العلاقة بين دلالة الاسم المجرور ودلالة الحدَث الذي يتعلق به الجار والمجرور؛ بغية الكشف عن كيفية تحقُّق معنى التعليل بوساطة حرف الجر، ثُمَّ يبحث بعدَئذٍ في خصائص التعليل بتلك الأحرف، متلمّساً الفروق الدقيقة بين كلٍّ منها، عارضاً آراء بعض العلماء الذين أشاروا إلى وجود تلك الفروق، مُضيفاً إليها ما توصّل إليه من خلال الدراسة والتحليل، ليخلُص إلى نتائج يُتوقَّع أنها تحقق أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: حروف الجرّ، المعنى، التّعليل، الخصائص.

*أستاذ، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين اللاذقية، سوريا

**أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

***طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (1) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (1) 2023

Reasoning By Prepositions

Dr. Younes Ali Younes*
Dr. Buthainah Solaiman**
Ammar Hassan Ibrahim***

(Received 18/10 /2022. Accepted 29/1/2023)

□ ABSTRACT□

The research deals with one of the most prominent meanings that prepositions give in the grammatical structure, which is the meaning of (reasoning), They are: (lam, baa, on, on, in, and ki).. With texts from the Qur'an and poetry, the analysis of these evidence depends on clarifying the relationship between the meaning of the noun noun and the connotation of the event to which the neighbor and the noun relate; In order to reveal how the meaning of explanation is achieved by means of the preposition, And then he looks at the characteristics of the explanation with those letters, feeling the subtle differences between each of them, presenting the opinions of some scholars who indicated the existence of those differences, adding to them what he reached through study and analysis, to conclude results that are expected to achieve the objectives of the research, and prove its scientific hypothesis.

Keywords: prepositions – meaning - reasoning – characteristics.

*professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.
** Assistant. Prof, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.
***Postgraduate Student (Doktorat), Department of Arabic Language, Faculty and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة البحث:

لم تفتأ دراسة المعنى في النحو العربي جاذبة لكثير من الدارسين والباحثين اللغويين، ولا تزال الأبنية النحوية موضع تساؤل وتنقيبٍ عمّا يمكن أن تخفيَه تحتها من أسرار ولطائف دقيقة، ولا يخفى على المطّلع ما للمعنى من تعقيدٍ وتداخل، وما للأبنية النحوية من سمات تقاربٍ وتشارك في تأدية بعض المعاني؛ وذلك بسبب تنوّع سياقات الكلام وتشعُّبها، والحاجات التواصلية والتعبيرية للمتكلم. ومن مظاهر الاشتراك في المعاني ما نجده في حروف الجر في العربية؛ إذ تفيد المصنّفات النحوية بأنّ تلك الحروف ذوات معانٍ كثيرة، نتج من كثرتها بعض التداخل والتقاطع، وكان من بين هذه المعاني (التّعليل)، فهو يؤدّى بوساطة أكثر من حرف؛ ممّا يُثير التساؤل حول طبيعة هذا الاشتراك، ويدعو إلى البحث عن ماهيّة التعليل الذي ثبتت تأديته بوساطة أبنية مختلفة الدلالات في لغة ذات سعَةٍ في الاستعمال، والحروف التي يتناولها البحث هي: (اللام، والباء، وعن، وعلى، وفي، وكَي) .

أهمّية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في محاولته تسليط الضوء على جانبٍ مهم من جوانب معاني حروف الجر، وتفسيرِ إشكاليّة معنى التعليل الذي يمثّل جانباً من جوانب طبيعة الفكر الإنسانيّ الذي ينزِع دوماً إلى فهم العلاقات والروابط بين الأشياء والأحداث، وهو ما ينعكس على البنى اللغوية التي يُنشئها الإنسان معبّرة عمّا يجول في ضميره وتهجِس به خواطره. وربّما كان من أهم مسوغات هذا البحث عدمُ وجود دراساتٍ مستقلّة تُعنى بدراسة هذه الظاهرة اللغوية على أهمّيتها، مع الإقرار بتوافر معظم كتب النحو والبلاغة العربيّين على مادّة جيّدة تخص هذا الموضوع ولا سيما في مباحث حروف الجر، والشرط، والاستئناف، ولكننا لا نجد مَن يفصّل الحديث أو يقدّم شرحاً وافياً وتفسيراً دلالياً لاشتراك أكثر من حرف في الدلالة على التعليل، ويحاول البحث الوصول إلى الهدفين الآتيَين:

1. كشف الفروق بين تلك الأحرف في تأدية معنى التعليل، أو تطابقها في تأديته، ومقدار تلك الفروق ووجود ذلك التطابق.
2. بيان الاحترازات التي يجب الإحاطة بها من قِبل مستعمِلي اللغة في أثناء تركيب جمل ذات دلالة تعليلية بوساطة أحرف الجر.

الدراسات السابقة:

على الرّغم من عدم وجود دراسات مستقلّة عُنيَت بدراسة هذه الظاهرة، أمكَنَ الوقوع على إشارات مختصرة لها في بعض كتب التراث النّحويّ، كما ظهرت في العصر الحديث كتبٌ تطرّقت إلى مظاهر معنى التعليل في حروف الجرّ، ووقفَت مَليّاً عنده محاولةً الكشف عن أهمّ الفروق التي يمكن وجودها بين الحروف التي تؤدّي هذا المعنى، ولكنّنا لا نجد تدبُّرًا لهذا الموضوع فيما اطّلعنا عليه من مراجع معاصرةٍ إلّا في كتابين: الأوّل (حروف الجرّ دلالاتها وعلاقاتها) (1987)، للدكتور أبو أوس إبراهيم الشَّمسان؛ إذ تناول المؤلِّف فيه معاني حروف الجرّ عموماً، ثمَّ وقف عند المعاني المشتركة بينها محاولاً بيان الفروق الدقيقة بينها. والكتاب

الآخر الذي اعتمد عليه هذا البحث كثيراً هو (معاني النّحو)، (2000)، للدكتور فاضل صالح السامرائي؛ فقد أولى هذه الظاهرة عنايةً فائقةً في القسم المخصص لدراسة حروف الجر ومعانيها، وخرجَ بنتائج مهمّةٍ سيشير إليها البحث. ويأتي بحثنا هذا محاولاً تلافيَ بعض مواطن القصور في الكتابين السابقين فيما يخصّ امتياز كل حرفٍ من غيره في تأدية هذا المعنى نظراً لارتباط كلِّ من تلك الحروف بمعنًى أصل يظلُّ ملموحاً فيه مهما اتّسع معناه السياقيّ.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يقوم على العَرض والتفسير والمقارنة، فيعرِض حروف الجر الداخلة في الدراسة، ويستحضر آراء بعض العلماء فيما يخص معنى التعليل في تلك الأحرف، ثم يحاول تفسير كيفية الوصول إلى ذلك المعنى بالنظر إلى سياق الحرف في موضع الشاهد، ومن ثَمَّ يلجأ إلى المقارنة بين تلك الحروف من حيث مدى التشابه أو الاختلاف في المعنى المُتحصَّل منها، ومدى إمكانية وضع أحدها موضع الآخر، أو عدم إمكانيته؛ بغية الوصول إلى خصائص التعليل في كلٍّ منها.

العرض والمناقشة:

تمهيد:

استقرّ في علم النّحو أنّ حروف الجرّ تؤدي معاني كثيرةً، بحكم وظيفة الرّبط التي تقوم بها في التركيب، وكان من كثرة تلك المعاني أن ظهرَ تداخل بين دلالات بعض أحرف المعاني الدالّة عليها، ومن أبرزها معنى (التعليل) الذي أثبته جمهور النحاة في كلٍّ من: اللام، والباء، ومن، وعن، وفي، وأضاف بعضهم (كَي) و(الكاف) مَشروطَين بضوابط محدّدة. وفي كتب النّحو القديمة منها والحديثة مادّةٌ غنيّةٌ في موضوع معاني حروف الجرّ، وإشاراتٌ مهمّة توفّر لنا إمكانيّةَ تسجيل فروق دقيقةٍ بين كلٍّ من تلك الحروف المشترِكة في أداء معنى التعليل، ولكن، لا بدَّ من تتبُّع شواهد النحاة في ذلك أوّلاً، وتسجيل بعض الملاحظات عليها ثانياً، وذلك قبل محاولة الوقوف على الضوابط الدلالية التي تحكم استعمال الحروف بمعنى التعليل، ولكن لا بدَّ من الوقوف أوّلاً على معنى هذا المصطلح (التّعليل).

ـ معنى التّعليل: يقول الكفوي (ت1094هـ): "التعليل: هو أن يريد المتكلِّم ذكر حكمٍ واقعٍ أو مُتوَقَّعٍ فيقدِّمَ قبل ذكرِه علَّةَ وقوعِه؛ لكَون رتبة العلَّة متقدِّمةً على المعلول"[1]، وفي موضع آخر يعرِّفه بأنَّه: " تقريرُ ثبوت المؤثِّر لإثبات الأثر"[2] ، والعِلَّة كما جاء في لسان العرب معناها السبب؛ إذ يُقال: " هذا علَّةٌ لِهذا؛ أي سببٌ"[3]. فمفهوم التعليل يعبر عن علاقة منطقيّة يقيمها الفكر بين أجزاء المعنى بدافع إرادة تقريره وإثباته، وهو يُكمِل تصوُّر المتكلّم لذلك المعنى، ويُحيط به من أبرز أطرافه ليضمَن له وَقعاً جيّداً في نفس المتلقّي، ويستكملَ رسم دائرة التواصل؛ فالحكم من دون دليلٍ دعوى يتخلَّلها الضّعف، فإذا ما شُفِعت بعلَّتها التي تقوم مقام الدليل على صحَّتها قوِيَت وثبُتَت، وإن تفاوتت درجة تلك القوة وذلك الثبات. كما تجدر الإشارة إلى أنّ رتبة العلّة التي

---

[1] الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): أبو البقاء يوسف بن موسى الكفوي، تح: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998، ص294.

[2] المصدر السابق: ص439.

[3] لسان العرب: ابن منظور، تح: نخبة من الأساتذة العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة ومحققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيَّلة بفهارس مفصَّلة، د.ت، مادة (علل).

تأتي سابقة لحكم المعلول تخضع لطبيعة النسق النحوي، ولطبيعة العناصر المكوّنة له؛ فعندما يكون التعليل بوساطة حروف الجر لا بدّ أن يكون ذكر الحكم سابقاً لذكر العلّة بحكم تأخُّر الجار والمجرور رتبةً عن الفعل، أو ما يعمل عمله من مصادر أو مشتقات، إلاّ أن يُحدِث المتكلِّم في كلامه تقديماً وتأخيراً وفق ما تقتضيه غاياته البلاغية ومقاصده الدلالية.

1ـ الحروف التي تؤدّي معنى التعليل:

1. 1. اللام:

يمكن القول إنّ اللام أظهَر الحروف دلالةً على التعليل، ويكاد يكون مرجعاً لِما يدلُّ على معنى التعليل من بقيّة الحروف؛ فشواهدها كثيرةٌ في القرآن الكريم والشّعرِ العربيّ المُحتَجّ به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ومَنْ عمِلَ صالِحاً فلِأنفسِهِم يَمْهَدونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ إنَّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللهِ﴾[2]، يقول الرّضيّ (ت686هـ) بعد استشهاده بالآية السابقة: "... وجئتُ للِاستفادة، وهي تفيد الاختصاص أيضاً؛ إذ الإطعام مختصٌّ بذلك، والمجيء مختصٌّ بذلك"[3]، ومن شواهده الشعرية عند ابن هشام(ت761هـ) قول امرئ القيس (ت80 ق.هـ): [الطويل] [4]

ويومَ عقَرتُ لِلعذارى مطيّتي فيا عجَباً من رَحلِها المتحمَّلِ

فالسياق الدلاليّ للحدث المتعلَّق (العَقر) والمجرور (العذارى) يفيد وقوع الحدث من أجل الذات (المجرور)، كما يفيد اختصاصه به مباشرةً على اعتبار أنّ العذارى مُستفيداتٌ من ذلك الحدث، وهنَّ غايتُه والغرض منه، وليس ببعيدٍ ما أشار إليه الرّضيّ من تقاربٍ بين التعليل والاختصاص في مثل هذه الأمثلة.

ومن لامات التعليل عند ابن مالك (ت672هـ) " الجارَّةُ اسمَ مَن غاب حقيقةً أو حكماً عن قائل قول معلَّقٍ به، نحو: ﴿ وَقَالَ الَّذينَ كَفَرُوا لِلَّذينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيراً مَّا سَبَقُونا إلَيهِ﴾[5]"[6]، ودفعاً لاشتباه هذه بلام التبليغ ذكر الثانية بعدها بقوله: " الجارة اسمَ سامعِ قولٍ أو ما في معناه نحو: قلتُ له، وبيّنتُ له"[7] ؛ فقد ميّز بينهما بأنّ الأولى لا تدخل على اسم سامع القول، فمجرورها لا يكون حاضراً وقت القول، أو هو غيرُ مُتوَجَّهٍ إليه بالقول، ولا يسمعه مباشرةً، إنّما يكون الكلام بسببه أو لأجله وذلك على عكس الثانية المشروطة بدخولها على اسم السامع ذاتِه.

---

(1) الروم: 44.

(2) الإنسان: 9.

(3) شرح كافية ابن الحاجب: الرضي الآستراباذي، (ج2) تح: د. يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1996، 1169/2.

(4) ديوان (امرؤ القيس)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت، ص11.

(5) الأحقاف: 21.

(6) شرح التسهيل: ابن مالك، تح: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، 15/3.

(7) المصدر السابق: 16/3.

ومنها أيضاً "اللام الداخلة لفظاً على المضارع كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنا إِلَيكَ الذِّكْرَ لِتُبيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]، وانتصاب الفعل بعدها بِأَنْ مُضمَرَةً وِفاقاً للجمهور"[2]، يقول المالقيّ (ت 702هـ) عنها: " وهي في كلام العرب كثيرة، وهي الداخلة على (كي) التي بمعنى (أَنْ) والتي (كي) بمعناها وهي بمعنى (كي) التي تُقدَّر (أَنْ) بعدَها"[3]، وبذلك تكون صالحةً لمباشرة الاسم، والفعل، والحرف وإنْ لفظاً عندما يُقصد بها معنى التعليل؛ فاكتسبت سَعةً في التركيب ليست لغيرها من حروف الجرّ.

1. 2. مِنْ:

ربّما احتلَّ هذا الحرف المرتبة الثانية بعد اللام في التوارد على معنى التعليل، والشواهد عليه كثيرة قرآناً، وشعراً، ونثراً، ومنها في القرآن الكريم قولُه تعالى: ﴿ يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوْءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ﴾[5]، يقول الزمخشري (ت538هـ) في تفسير هذه الآية: " الأُولى [يقصد مِنْ] لابتداء الغاية، على أنَّ فيضَ الدمع ابتدأ ونشأ من معرفة الحقّ، وكان من أجله وبسببه، والثانية لتبيين الموصول الذي هو ممّا عرفوا من الحقّ"[6]، ومقتضى تفسيره هذا أنَّ حرف الجر (مِنْ) يُستفاد منه التعليل من غير أنْ يفقد الدلالة على ابتداء الغاية، ويحصل هذا المعنى في الذهن تدريجيّاً؛ إذ ينتقل من الابتداء الملموح ظاهراً إلى التعليل المفهوم سياقيّاً، وهذا ما ذهب إليه الرضيّ في قوله: "وقد تجيء للتعليل نحو: لم آتِكَ من سوءِ أدبك؛ أي من أجله، وكأنّها ابتدائية؛ لأنّ ترك الإتيان حصل من سوءِ الأدب"[7].

ويُلاحَظ ممّا سبق قربُ العلّة من المعلول قربَ الشيء من مبتدَئه؛ فالحدث المعلول يبدأ من النقطة التي ثبتت فيها العلّة وتحقّقت لتصير مُنشِئاً للحدث، أي كأنّها علّةٌ فاعلة، أو كأنَّ المجرور بنيةٌ سطحيةٌ للفاعل، فيُحتمَل ـ للتوضيح ـ أن تكون الجملة في أساسها: (مَنَعَني سوءُ أدبِكَ منَ المجيءِ إليك)، ويمكن أن نجد ما يؤيّد ذلك في تعليق ابن هشام على قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[8]؛ إذ رجّح أنّها للتعليل لا للمجاوزة؛ "أي من أجل ذكر الله؛ لأنه إذا ذُكرَ اللهُ قسَت قلوبُهم"[9]، وقد كان الزمخشري أكثر إيضاحاً في شأن الآية بقوله: " من أجل ذكرِ؛ أي إذا ذُكرَ الله عندهم أو آياتُه اشمأزّوا وازدادت قلوبهم قساوةً"[10].

والحاصل أنّ القساوة ناشئة سريعاً منَ الذكر من دون تراخٍ في الزمن، والسبب أقرب ما يكون إلى المسبَّب، وهو كالفاعل للحدث كأنه قيل: (ذكرُ الله قسّى قلوبَهم).

1. 3. الباء:

---

(1) النحل: 44.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، تح: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ، دار الفكر، بيروت، ط3، 1972، ص277.

(3) رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي، تح: د. أحمد محمد الخرّاط، ، دار القلم، دمشق، ط3، 2002، ص299.

(4) النحل: 59.

(5) المائدة: 83.

(6) الكشاف: محمود بن عمر الزمخشري، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكات، الرياض، ط1، 1998، 282/2.

(7) شرح كافية ابن الحاجب: 1147/2.

(8) الزمر: 22.

(9) مغني اللبيب: ص423.

(10) الكشاف: 299/5.

يقول ابن مالك في معرِض حديثه عن معاني الباء: " وباء التعليل التي يحسُنُ غالباً في موضعها اللام..."[1].

وقد استعملت بهذا المعنى كثيراً في القرآن الكريم؛ فمنها قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ العِجْلَ﴾[2]، وقوله: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لعَنَّاهُم﴾[3]، وقوله: ﴿وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[4]، ويقول الزمخشري في تفسير هذه الآية الأخيرة: "وفيه رمزٌ إلى قبح الكذب وسماجته، وتخييل أنّ العذابَ الأليم لاحق بهم من أجل كفرهم"[5].

والملاحظ أنّ قوة دلالة الباء على الإلصاق الذي هو معناه الأصل يثير في الذهن معانيَ مستوحاةً من السياق؛ فقد يُخيَّل إلينا معنى الاستعانة في الآية الأولى على اعتبار أن العجل هو آلة الظلم، ولكنّ تفسيراً كهذا مستبعدٌ في الواقع، ولذا جاز تقدير ما يفسّر العلاقة بين المجرور والفعل، فصحَّت كلمة (سبب) ليستقيم المعنى، فيصبح: (بسبب اتخاذكم العجل)، وكذا في الآية الثانية، في حين أنّه في الآية الثالثة يتبادر إلى الذهن معنى المقابلة؛ فاختصاص الكفار بالعذاب الأليم حصل مقابلاً لكذِبهم؛ أي مجازاةً لهم على الكذب الذي دأَبوا عليه.

1. 4. في:

من شواهد النحاة على معنى التعليل فيها قولُه تعالى: ﴿لَمسَّكم فيما أفضتُم فيه عذابٌ أليمٌ﴾[6]، وقوله: ﴿ فَذلِكُنَّ الَّذي لُمْتُنَّني فِيهِ﴾[7]، وقد فسّر الزمخشري معنى (في) بالسببية من غير تصريح بقوله: " تعني: أنّكنَّ لم تُصوِّرْنَهُ بحقّ صورته، ولو صوّرتُنَّه بما عاينتُنَّ لعذرتُنَّني في الافتتان به"[8]، ومنه قوله تعالى: ﴿ ما متَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الحَيَاة الدُّنْيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾[9]؛ أي لنفتنهم في متعته، أو في الاستمتاع به، ففيه تقدير مجرور محذوف هو الحامل الأصل لمعنى التعليل، وهو الممثل للسبب الذي جيء بالفعل من أجله، ويلاحظ أنه لا يمكن وضع اللام موضعَ في؛ إذ سيبدو غريبًا من حيث التركيب والدلالة قولُه: لِنَفتِنَهم لَهُ؛ لأنّ المجرور سيتجرّد بذلك من دلالة الاحتواء أو الإحاطة التي تبدو مقصودة في الآية الكريمة، وسنوضّح ذلك بتفصيلٍ أدقَّ في موضع آخر.

ويمكن القول إنّ حرف الجرّ (في) ظرفيّته المجازية تكاد تتفوّق على الحقيقية، وهي تستثمر في النصوص اللغوية كثيراً لدواعٍ وأغراضٍ بلاغيةٍ تصويريّةٍ بُغيةَ تجسيد معنى الاحتواء في المجرور الذي لا يكون معبّراً عنه[10].؛ فتتجسّد فيه البواعث الضمنية والعِلل التي تقف وراءَ الحدث من غير أن يكونَ مُصرَّحاً بها.

---

[1] شرح التسهيل: 20/3.

[2] البقرة: 54.

[3] المائدة: 13.

[4] البقرة: 10.

[5] الكشاف: 177/1.

[6] النور: 14.

[7] يوسف: 32.

[8] الكشاف: 281/3.

[9] طه: 31.

[10] ينظر: إشكالية معاني حروف الجر عند النحاة، عمار إبراهيم، وحسين وقاف، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج(40)، ع(5)، 2018، ص513.

1. 5. على:

تأتي للتعليل كاللام نحو قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلى مَا هَدَاكُمْ﴾[1] ؛ أي لهدايته إياكم[2]، ومنه قولُه تعالى: ﴿ لِكَيلا تَحْزَنُوا عَلى مَا فَاتَكُمْ﴾[3]، وقوله: ﴿ فَلا تَأْسَ عَلى القَومِ الفاسِقِينَ﴾[4]، فالحزن والأسى مسبَّبان عمّا يلي (على)، وهو على الترتيب: (ما فاتكم)، و(القوم الفاسقين)، و الحدثان المتعلَّقان المذكوران دالان على حالتين شعوريّتين؛ إذ سينشأ الحزن على الشيء الفائت، والأسى سيصيب النبي (ص) بسبب ما سيحلُّ بالفاسقين، وقد استشهد ابن هشام شعرياً بقول الشاعر: [الطويل] [5]

علامَ تقولُ الرُّمحَ يُثقِلُ عاتِقي إذا أنا لم أَطعُن إذا الخيلُ كَرَّتِ

فيُلاحظ أنها تستعمل بهذا المعنى إذا دخلت على (ما) الاستفهامية؛ فيكون السؤال عن العلّة أو السبب، وذلك كثير في الاستعمالات الأدبية، والتواصُليّةِ العاديّة.

1. 6. عن:

من الشواهد الدالة على مجيء هذا الحرف للتعليل عند كثير من النحاة قوله تعالى: ﴿ وَمَا كانَ استِغْفارُ إبْراهِيمَ لِأبِيهِ إلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ﴾[6]، وقوله: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى﴾[7]، يقول الرّضيّ: " الأَولى أنّها بمعناها، والجار والمجرور صفةٌ للمصدر؛ أي نطقاً صادراً عن الهوى؛ فَ(عن) في مثله تفيد السببية، كما في قولك: قلت هذا عن علمٍ، أو عن جهلٍ، أي قولاً صادراً عن علمٍ"[8].

وقد ذهب ابن هشام مذهباً قريباً من الرضي في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتنا عَنْ قولِكَ﴾[9]؛ "إذ يجوز أن يكون حالاً من ضمير (تاركي)؛ أي ما نتركها صادرين عن قولك"[10]، وهو رأي الزمخشري[11].

ويفيد هذا الرأي بقاء الحرف (عن) على معناه الأصل (المجاوزة)؛ فتعليقه هو ومجروره بالحدث الظاهر (ينطق، تاركي) يرجّح دلالته مباشرةً على التعليل، في حين أن تعليقهما بمحذوفٍ صفةٍ أو حالٍ يُبقي الحرف على معناه الأصل الذي يتناسب ودلالة المحذوف الذي هو الصدور.

1. 7. كي:

أداة تأتي على ثلاثة أوجُهٍ، ثانيها وهو ما يهمُّنا: أن تكون بمنزلة لام التعليل معنًى وعملاً، وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة (كَيمَهْ)، بمعنى (لِمَهْ)، وعلى (ما) المصدرية[1]، ومن

---

(1) البقرة: 185.

(2) ينظر مغني اللبيب: ص191.

(3) آل عمران: 153.

(4) المائدة: 26.

(5) ديوان الحماسة: أبو تمام ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، د.ط ، 1995، 74/1. ومغني اللبيب: ص191.

(6) التوبة: 114.

(7) النجم: 3.

(8) شرح كافية ابن الحاجب: 1217/2.

(9) هود: 53.

(10) مغني اللبيب: ص197.

(11) ينظر الكشاف: 208/3.

الواضح أنّ كي الدخلة على ما الاستفهاميّة تشكّل صورة أخرى للسؤال عن العلّة؛ فتؤدي معنى سؤالنا بِ (لِماذا)، والهاء في آخرها للسَّكْت، ومن أبرز شواهد النحاة على كي الداخلة على ما المصدرية قولُ الشاعر: [الطويل] (2)

إذا أنتَ لم تنفَعْ فضُرَّ فإنّما يُرَجَّى الفتى كَيما يضرُّ وينفعُ

وذكر عباس حسن شيئاً ثالثاً عن مجرور (كي) التعليلية، وهو (أنْ) المصدرية مع صلتها، فتجرّ المصدر المنسبك منهما معاً، والغالب في هذه الصورة إضمار (أن) بعد (كي) مثل: أحسِنِ السّكوتَ كي تُحسِنَ الفهمَ(3)؛ وهذا يعني أنّ (كي) جارّةٌ تعليليّةٌ ما لم تُسبَق بلام التعليل، فإنْ سُبِقت بها كانت ناصبةً بمعنى (أنْ) فحسبُ، وهذا ما يُفهم من قول ابن هشام في قوله تعالى: ﴿لِكَيلَا تَأْسَوْا عَلى ما فَاتَكُمْ﴾(4)؛ إذ يقول: "ويؤيّده صحة حلول (أنْ) محلَّها، ولأنها لو كانت حرف تعليلٍ لم يدخل عليها حرفُ تعليل"(5)؛ إذ لا يُقبَل أن يجتمع حرفان مختصّانِ بعملٍ واحد في معمول واحد، فدخول اللام الجارة فيما سبق ردَّ (كي) إلى عمل النصب، وجرَّدَها من معنى التعليل على رأي النُّحاة؛ إذ لا فائدة في دلالة الحرفين على المعنى نفسه.

يتّضح ممّا سبق في هذا المبحث أنّ حروف الجر التي تستعمل للتعليل لا تتطابق كلّياً في أداء هذا المعنى، وغالباً لا يُستساغ استبدال أحدها بالآخر، كما برزت بعض الخصوصيات والمعاني الدقيقة في كلٍّ منها؛ الأمر الذي يدعونا إلى الوقوف على بعض خصائص التعليل الدلالية في تلك الحروف.

2. خصائص التعليل في كلِّ حرف:

مرّ معنا من قبلُ إشاراتٌ إلى أنّ التعليل معنًى أصيلٌ في اللام الجارّة، بل هو أحد أهمّ معانيها، وأنَّ ما يرد من الحروف دالّاً على التعليل إنما مؤوَّلٌ غالباً باللام، وهذا المذهب في التأويل مجتلَبٌ من القول بتناوب حروف الجر بعضِها عن بعضٍ، ولكنّ مفهوم النيابة لا يعنينا ههنا إلا بالقدر الذي يسمح بالكشف عن ملابسات اشتراك الحروف السابقة الذكر في تأدية معنى التعليل.

فـ" إنّ الأصل ألاّ تنوب حروف الجر بعضُها عن بعض، بل إبقاؤها على أصل معناها ما أمكن، فإن لم يكن ذلك ففي الاتساع وعدم التكلّف مندوحة"(6).

واللافت للنظر في دراسة الشواهد السابقة أنّ التعليل في تلك الحروف يجري في طريقين: الأولى حقيقية، مباشرة، سريعة التبادر إلى الذهن، والثانية مجازية، غير مباشرة، تتبادر إلى الذهن تدريجياً؛ أي بعدَ لمح المعنى الأصل للحرف، وإدراك العلاقة المعيَّنة بين المجرور والعامل في الحرف من فعلٍ أو ما في معناه. فأما مثال الأولى ما مرَّ من الشواهد على حرف اللام، وأمّا مثال الثانية فما رأيناه غالباً في بقيّة الحروف.

فالتعليل أو السببية ـ كما يرى إبراهيم الدسوقي ـ هو معنًى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلَّق به من مجال الفرح أو الحزن، المادّيّ أو المعنويّ، حقيقةً أو مجازاً، تصريحاً أو تقديراً(1)، فطبيعة المتعلَّق ـ لا شكَّ

---

(1) ينظر مغني اللبيب: ص241.

(2) ديوان النابغة الجعدي: تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص106.

(3) ينظر النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، 456/2 ـ 457.

(4) الحديد: 23.

(5) مغني اللبيب: 241 ـ 242.

(6) معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ط1، 2000، 11/3.

ـ لها أثر كبير ومهم في توجيه دلالة حرف الجر، من حيث بقاؤه على أصل معناه، أو عدولُه إلى معنًى آخَر يُفهَم من السياق الذي ينشط فيه المتعلَّق، ودلالة ذلك المتعلَّق تمارس تأثيراً بالغاً في بقيّة العناصر المكوّنة للتركيب، وقد حاول الدسوقي تحديد المجالات الدلالية للأفعال التي تُرجّح معنى السببية أو التعليل في حروف الجر، وهي في رأيه:" التبرير والتوضيح، والإعجاب والانبهار، والاشمئزاز، والاحتفال والاهتمام، والاتّهام والمؤاخذة، والتوبيخ، والاشتهار، والجَودة والرداءة، والتظلُّم، والتعزية، والاعتزال والتمايل"[2]، ولا يبعد أن يكون لهذه المقاربة الدلالية أهمية في فهم حقيقة معنى الحرف في التركيب طالما كانت الدلالة غايةَ الكلام ومقصِدَه، وربّما استطعنا بمعونة المقاربتين الدلالية، والنحوية المعيارية أن نحدّد ملامح التعليل وخصائصه في الحروف المَنوط بها تأديتُه.

يقول فاضل السامرّائي: " إنّ لكلّ حرف من حروف التعليل معنًى خاصاً، وإن كانت كلّها تفيد التعليل؛ ولذا لا يصحُّ إبدال حرف مكانَ آخرَ دوماً، فلا يصحُّ مثلاً في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَومِهِ﴾[3] أن تقول: (وإذ استسقى موسى بقومه أو في قومه) لأداء المعنى نفسه... ولا يصحّ في قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾[4] أن تقول: (والأرضَ وضعَها على الأنام، أو في الأنام، أو بالأنام، أو من الأنام) لإرادة معنى التعليل، ولو كانت المعاني متماثلةً لَصحَّ إبدالُ حرفٍ بآخر"[5].

فإذا كان حرف **اللام** يصحّ استعماله مطلقاً لإرادة التعليل مهما اختلفت دلالة الفعل المتعلَّق، فإنَّ ذلك لا يسوغ في غيرها؛ إذ " إنّ التعليل بالباء إنّما هو بمقابل شيءٍ حصل ... قال تعالى: "﴿ بَلْ لَّعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ﴾[6]، فاللعنة مقابل الكفر، وقال: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كانُوا يَكْذِبُونَ﴾[7]، فالعذاب مقابل كذبهم... وقال: ﴿ ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيدِي النَّاسِ﴾[8]، فإنّ ظهور الفساد مقابل ما فعلَه الناس"[9].

وهذا يعني أنّ التعليل بالباء مَشوبٌ بمعنى المقابلة، وغالباً ما يكون في سياق المجازاة على العمل (الحدث المتعلَّق)؛ وبذلك يغلب أن يكون ذاك الفعل المتعلَّق منتمياً إلى مجال (الاتّهام والمؤاخذة)، أو ما يقرُب منه كـ(التوبيخ، والتظلُّم) كما لاح لنا من الشواهد على الباء التعليلية، وربّما جاء الفعل من مجال (الاحتفال والاهتمام) كقولنا: كرّمتُ الطالبَ باجتهادِه. و" إنَّ العلّة المقترنة بالباء تكون حاصلةً قبل الفعل في الغالب...أمّا العلّة المقترنة باللام فقد تكون حاصلةً قبل الفعل، وقد تكون مُراداً تحصيلُها"[10].

وقد سبقت الإشارة إلى أنّ (**مِن**) التعليلية لا تفقد معناها الأصل (ابتداء الغاية)، وقد بدا ذلك في دراسة شواهد هذا الحرف، وهو ظاهر قول الرضيّ: " لم آتِكَ من سوءِ أدبِكَ؛ أي من أجلِه، وكأنّها ابتدائية؛ لأن ترك

---

(1) ينظر المجال الدلالي للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له، د. إبراهيم الدسوقي، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2008، ص30.

(2) ينظر المرجع السابق: ص30.

(3) البقرة: 60.

(4) الرحمن: 10.

(5) معاني النحو: 89/3.

(6) البقرة: 83.

(7) البقرة: 10.

(8) الروم: 41.

(9) معاني النحو: 90/3.

(10) المرجع السابق: 90/3.

الإتيان حصل من سوء الأدب"[1]؛ فالعلّة ههنا مُنطلَقٌ للفعل، وليست هي مقابل شيءٍ حصل كما كانت في الباء، والفعلُ مُالٍ للعلّة بحيثُ إنّه لا يحتمل وجود علةٍ أخرى.

وبذلك يكون التعليل بـ(من) **مجازياً** مفهوماً من تشبيه العلة بالمكان تمكيناً للعلّة من معلولها، كما لاح لنا أنّ (من) ومجرورَها يمثلان بنيةً سطحيّةً لبنيةٍ عميقةٍ لفاعل الحدث، أو شكلاً من أشكال تمظهره نحويّاً، ومثال ذلك ما يأتي:

البنية السطحية = لم آتِكَ **من سوءِ** أدبِك.

البنية العميقة = منعَني **سوءُ أدبِكَ** من إتيانِك.

وربّما كان المجاز والتدرج في فهم العلّة أوضحَ في **(على)**؛ إذ إنّ التعليل بهذا الحرف " فيه معنى الاستعلاء، فإذا قلتَ: (كافأتُه على إحسانه) كان المعنى كأنّك وضعتَ المكافأة على الإحسان...قال تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلى مَا هَدَاكُم﴾[2]؛ أي يكون التكبير على الهِداية"[3].

والملاحَظ كثرة استعمال (على) مع الأفعال الدالّة على انفعالٍ ما كالحزن، والندم، والأسى، أو على جزاءٍ وتقدير، وممّا يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿فيُصْبِحُوا عَلى مَا أَسَرُّوا في أَنفُسِهِمْ نادِمِينَ﴾[4]، وقوله: ﴿فَلا تَأسَ عَلى القَومِ الفاسِقِينَ﴾[5]؛ فالعلّة فيها علّة انفعال نفسيّ غالباً؛ وبذلك يغلب أن يكون الفعل المتعلَّق منتمياً إلى مجال (الحزن والفرح)، أو (الاحتفال والاهتمام)، أو (الاتّهام، والتوبيخ)، ولا نقول بحصر ذلك أو تعميمه.

وإذا ذهبنا إلى **(عن)** نجد أنّ معنى التعليل فيها متعلّق بالصدور[6]؛ ففي قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾[7] الحبُّ صادرٌ عن (ذكر ربّي)، وفي قوله: ﴿لِنَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[8]، وقد ألمح الزمخشري إلى ذلك في تفسيره الآيةَ[9]، وكذا في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كانَ اسْتِغْفارُ إبْراهِيمَ لِأَبيهِ إلاَّ عَنْ مَوْعِدةٍ﴾[10]، والملاحظ في الآيات جميعاً أنّ العلّة تسبق الفعل (المعلول)، وهو صادر عنها، و" كلُّ هذا متّصلٌ بمعنى المجاوزة"[11].

كما يلفت النظر أنّ العلّة فيها على جانب كبير من الأهمية والشأن الرفيع، ولا يبدو مسوَّغاً إبدال أيّ حرف من حروف التعليل مكانَها، ولا يبعد إبقاؤها على معناها الأصل (المجاوزة)؛ لأنّ في التعليل بها شيئاً من التكلُّف عند التأويل، وربّما صحّ فيها ما قلناه في شأن (من)؛ أي أن تكون علّتها علّةً فاعليّة.

---

[1] شرح كافية ابن الحاجب: 1247/2.

[2] البقرة: 185.

[3] معاني النحو: 92/3.

[4] المائدة: 52.

[5] المائدة: 26.

[6] حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها: د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطبعة المدني، جدة، د.ط، 1987، ص15.

[7] ص: 32.

[8] الأنفال: 42.

[9] ينظر الكشاف: 585/2 ـ 586.

[10] التوبة: 114.

[11] حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها: ص15.

وأمّا **(في)** فحرف يفيد الظرفيّة؛ فقوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] " معناه أنّه جعل العذاب في الإفاضة، فكأنّ هذه الإفاضة ظرفٌ في داخله العذاب"[2]، والتوجيه ذاتُه يستقيم ـ فيما نرى ـ في قوله: ﴿ وَلَكُمْ في القِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[3]، وقولِه: ﴿ لنفتِنَهم فيه﴾[4]، فالظرفية في جميعها مجازيةٌ، يُستدَلُّ منها على أنّ المجرور الموحي بالعلّة مُحيطٌ بالحدث (المعلول)، وإحاطة العلّة بمعلولها تدل على التلازم والتزامن، فكأنَّ الفاعل يُعايشُ السبب الذي من أجله استوجب الحكم، وذلك السبب ذو إغراءٍ وهيمنةٍ تمنع الفاعل من الالتفات إلى العاقبة.

وقد مرَّ في الحديث عن الحرف (كي) أنّ التعليل فيه معنًى أصيل، ولكنَّ تأديته له مقيّدة بقيودٍ تركيبيّةٍ محدّدة كأنْ تليَها (ما) الاستفهامية، أو (ما) المصدرية، أو (أنْ) المصدرية مع صلتها[5]، وهو وإن كان بمنزلة اللام معنًى وعملاً فالغالب فيه أن يُبيّن الغايةَ من الحدث كما في الشاهد الذي عرضناه؛ فالمعلول في سياقها يسبق العلّةَ، والعلّة تمثّل الهدف والغرضَ منه.

الخاتمة والنّتائج:

ناقش البحث موضوع (التعليل بحروف الجر)، فاستعرض الأحرف التي تفيد هذا المعنى في بعض استعمالاتها، ووقف عند كلٍّ منها مبيّناً آراء النحاة وشواهدَهم في ذلك الموضوع، وتناول بعض تلك الشواهد بالتحليل والتفسير للكشف عن مدى تحقق معنى التعليل في الأحرف المدروسة وهي: (اللام، والباء، ومن، وعن، وعلى، وفي، وكي)، ثم قدّم البحث محاولة لتبيان سمات التعليل وخصائصه في كل حرف منها، وتمكّن من تسجيل بعض الفروق الدقيقة بينها، وما ينفرد به كل حرف من لمحة معنوية لا يستطيع غيره أن يقدمها.

وقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. إنّ معنى التعليل معنًى أصيلٌ في اللام الجارّة، تؤدّيه في أوجه تركيبية متعدّدة، وقد تكون العلة فيها سابقة للحدث أو غايةً ومقصِداً له.
2. يأتي التعليل بالباء متقاطعاً مع معنى المقابلة، فيكثر ورودها بهذا المعنى في سياق المجازاة سلبيّةً كانت أو إيجابية، ولا يصحّ استعمال حرفٍ آخرَ محلَّها لأداء المعنى ذاته.
3. يأتي التعليل بـ (من) ملحوظاً معه معناها الأصلُ الذي هو ابتداء الغاية؛ فيغدو المجرور بها الذي يمثل العلة مَنشَأً ومنطلقاً للحدث، فيَقرُب إلى أن يكون بنيةً عميقةً لفاعل الحدث لا تكلُّف في تأويلها.
4. يظهر التعليل بـ (على) من خلال استعمالها للاستعلاء المجازي، ويغلب أن يكون المجال الدلالي للفعل المتعلَّق هو مجال الفرح والحزن، كما تستعمل في مجالات الجزاء والتقدير، أو التوبيخ ، أو الاتهام.

---

[1] النور: 14.

[2] معاني النحو: 92/3.

[3] البقرة: 179.

[4] طه: 31.

[5] ينظر النحو الوافي: 456/2 ـ 457.

5. يُتَوصَّل إلى معنى التعليل بـ(عن) تدريجياً ممزوجاً بمعنى الصدور الذي يُفهم من معناها الأصل (المجاوزة)؛ فالتعليل بها آتٍ من التأويل لا من ظاهر اللفظ.

6. التعليل بـ(في) معنًى مجازيٌّ مرتبط بمعناها الأصل (الظرفية أو الاحتواء)، ويبدو المعلول معها متزامناً مع العلة التي تحيط به مجازيّاً بفعل ارتباطها بدلالة الوعاء؛ فيوصَل إلى التعليل بها تدريجياً لا مباشَرةً، ولا تظهر إمكانية أن توضع اللام موضعَها.

7. تؤدي (كي) معنى التعليل ما لم تُسبَق باللام الجارة التعليلية؛ إذ لا يجتمع حرفان للتعليل في موضع واحد، والعلة بعدها ترتبط بالغاية والمقصِد؛ فهي تالية للمعلول لا سابقة له.

8. إنّ ارتباط معنى التعليل بالمعنى الأصل لكلٍّ من الأحرف السابقة يُفضي بنا إلى نتيجة مفادُها عدم وجودِ تطابق بين تلك الأحرف في تأدية معنى التعليل.

9. إنّ تحقق وجود فروق دلالية بين أحرف الجر التي تؤدي معنى التعليل يقتضي تنبُّه مستعملي اللغة العربية إلى أثر تلك الفروق الدلالية في اختيار الحرف المناسب لتأدية مراد المتكلم، واحتياطَهم من استعمال حرفٍ لمعنًى تعليليٍّ في سياق لغويٍّ أو تداوليٍّ غير ملائم له؛ بغية الحفاظ على سلامة التركيب ووضوحِ التعبير.

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم.

1. *حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها*: د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطبعة المدني، جدة، د.ط، 1987. 62صفحة.

2. *ديوان الحماسة*: أبو تمام ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، د.ط ، 1995. ج1: 653 صفحة.

3. *ديوان (امرؤ القيس):* تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت. 542صفحة.

4. *ديوان النابغة الجعدي*: تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998. 238صفحة.

5. *رصف المباني في شرح حروف المعاني*: أحمد بن عبد النور المالقي، تح: د. أحمد محمد الخرّاط، ، دار القلم، دمشق، ط3، 2002. 563 صفحة.

6. *شرح التسهيل*: ابن مالك، تح: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001. ج3: 568صفحة.

7. *شرح كافية ابن الحاجب*: الرضي الآستراباذي، (ج2) تح: د. يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1996. 1548صفحة

8. *الكشاف*: محمود بن عمر الزمخشري، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكات، الرياض، ط1، 1998. ج1: 685ص، ج2: 604ص، ج3: 620ص، ج5: 665ص.

9. *الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية):* أبو البقاء يوسف بن موسى الكفوي، تح: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998. 1226 صفحة.

10. *لسان العرب*: ابن منظور، تح: نخبة من الأساتذة العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة ومحققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيَّلة بفهارس مفصَّلة، د.ت. 4978 صفحة.

11. *المجال الدلالي للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له*: د. إبراهيم الدسوقي، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2008. 268صفحة.

12. *معاني النحو*: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ط1، 2000. ج3 :389صفحة

13. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*: ابن هشام الأنصاري، تح: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ، دار الفكر، بيروت، ط3، 1972. 1013صفحة.

14. *النحو الوافي*: عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت. ج2: 616 صفحة.

المجلات والدوريات:

1. *إشكالية معاني حروف الجر عند النحاة*: عمار إبراهيم، وحسين وقاف، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج(40)، ع(5)، 2018. (18ص: 505- 522).

Sources and references:

–The Holy Quran.

1. *Al-Kashf:* Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, Al-Obaikat Library, Riyadh, 1st edition, 1998. Part 1: 685 am, Part 2: 604 am, Part 3: 620 am, Part 5: 665 am.

2. *AL-Kullyyat (Dictionary of Linguistic Terms and Nuances):* Abu al-Baqa Yusuf ibn Musa al-Kafawi, edited by: Dr. Adnan Darwish, and Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1998. 1226 pages.

3. *Diwan al-Hamasah:* Abu Tammam, edited by: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Muhammad Ali Sobeih Press, Cairo, Dr. I, 1995. Part 1: 653 pages.

4. *Diwan al-Nabigha al-Jaadi:* Edited by: Dr. Wahid al-Samad, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1998. 238 pages.

5. *Al-Nahw Al-Wafi:* Abbas Hassan, Dar Al-Maarif, Egypt, 3rd Edition, Dr. T. A 2: 616 pages.

6. *Diwan (Imru' al-Qais):* Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, 4th edition, d.t. 542 pages.

7. *Explanation of Facilitation:* Ibn Malik, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, and Tariq Fathi al-Sayyid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2001. Part 3: 568 pages.

8. *Explanation of Ibn al-Hajib's Sufficiency*: al-Radi al-Astrabadhi, (vol. 2), edited by: Dr. Yahya Bashir Masri, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1996. 1548 pages .

9. *Lisan al-Arab:* Ibn Manzoor, edited by: a group of professors working in Dar al-Maarif, Dar al-Maarif, Cairo, a new edition, fully edited and formatted, and appended with detailed indexes, Dr. T. 4978 pages.

10. *Meanings of grammar:* d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman, 1st Edition, 2000. Part 3: 389 pages.

11. *Mughni al-Labib, on the books of Arabs:* Ibn Hisham al-Ansari, edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Beirut, 3rd edition, 1972. 1013 pages.

12. *Paving buildings in explaining the letters of meanings:* Ahmed bin Abdel Nour Al-Malqi, edited by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd Edition, 2002. 563 pages.

13. *Prepositions, their meanings and relationships:* d. Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Al-Madani Press, Jeddah, Dr. I, 1987. 62 pages.

14. *The semantic field of the verb and the meaning of the preposition accompanying* it: d. Ibrahim Al-Desouki, Dar Gharib, Cairo, Dr. I, 2008. 268 pages.

Journals and periodicals:

1. The problem of the meanings of prepositions among grammarians: Ammar Ibrahim and Hussein Waqf, , 2018. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Vol. (40), p. (5) (18 p.: 505-522).